المحاضرة الثامنة

تابع البحث التقويمي

خامساً: المعارف والمهارات التي يجب توافرها في القائم بعملية البحث التقويمي

سادساً: الإجراءات الواجب الالتزام بها عند القيام بعملية التقويم

سابعا: محكات القياس في البحوث التقويمية

ثامناً:المتغيرات المرتبطة بأدوار القائم بالبحث التقويمى:

خامساً: المعارف والمهارات الأساسية التي يجب توافرها في القائم بعملية البحث التقويمي:

ا- المعارف:

1. معارف متصلة بأساسيات البحث العلمي
2. أسس تكوين المقاييس ووسائل اختبارها
3. مكونات الاحتياجات الإنسانية والاجتماعية
4. طرق اختيار العينات
5. نظريات القيادة
6. النظريات السلوكية المعرفية
7. نظريات الشخصية
8. نظريات المشاركة
9. نظريات المنظمات
10. منهجية دراسة الجماعة
11. صياغة الأهداف
12. أسس تقييم البرامج والمشروعات

ب- المهارات:

1. مهارة إجراء القياس والتقويم بأنواعه المختلفة
2. القدرة على تحديد الأهداف بطريقة قابلة للقياس
3. أن يكون لديه القدرة على المفاضلة بين الاختبارات المتوفرة والتي تناسب كل هدف من أهداف البرنامج المحددة
4. أن يكون لديه القدرة على إعداد وتصميم اختبارات أو مقاييس مناسبة فى حالة عدم وجود اختبارات أو مقاييس مناسبة لأهداف معينة
5. أن تكون لديه القدرة على استخدام وتطبيق الاختبارات أو المقاييس للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة

6. أن تكون لديه القدرة على تنظيم المعلومات والبيانات بطريقة تسهل الاستفادة منها
7. أن تكون لديه القدرة على التصرف وتخطى العقبات التى تعوق تطبيق البرنامج
8. أن تكون لديه القدرة على القيام بأدوار مختلفة ومتعددة كالمستشار والمراقب والإحصائي والإداري

من خلال مجموعة من المهارات:

- المهارة فى إجراء المقابلة . - المهارة فى الملاحظة. - المهارة فى التأثيرعلى متخذي القرار. - المهارة فى التأثير والتفاعل.

- المهارة فى تحليل البيانات. - المهارة فى التفاوض مع وحدات المجتمع. - المهارة في حل المشكلات.

- المهارة في الابتكار والتجديد. - المهارة في الحوار. - المهارة في تقدير الحاجات. - المهارة في تصميم البحوث وأدوات القياس.

سادساً: الإجراءات الواجب الالتزام بها عند القيام بعملية التقويم:

1. تحديد المستفيدين الأصليين من التقويم وماهية الأنشطة والأهداف
2. جمع البيانات عن أنشطة البرنامج وأهداف وأغراضه.
3. توليف المعلومات التي تم جمعها فيما يمكن أن يسمى(النموذج المفترض للبرنامج)
4. تحديد درجة وضوح النموذج الفرضي للبرنامج بما يمكن من إجراء التقويم ويجعل له فائدة بالنسبة للمستفيدين. وهنا يمكن الاعتماد على معيارين هما:

ا- درجة اتفاق المستفيدين من التقويم على مجموعة من المقاييس لأنشطة البرنامج وأهدافه.

ب- درجة اتفاق المستفيدين من التقويم على مجموعة الافتراضات المعقولة والقابلة للاختبار حول الصلة بين انشطة البرنامج وبين نتائجه واثاره.

ويتوقع أن ينتج عن هذه المهمة التوصل إلى « نموذج للبرنامج قابل للاختبار يتضمن فقط انشطة وأهداف البرنامج التى يوجد اتفاق عليها حول مقاييس النجاح في تحقيقها وحول علاقاتها السلبية.

5- عرض نتائج هذا التحليل على مديري البرنامج وعلى المستفيدين من التقويم والوصل إلى اتفاق حول خطة التقويم.

ويجب على المقوم الانتباه إلى حقيقة أساسية تدور حول وجود بعض الأسباب الكامنة أو الخفية من إجراء التقويم وهو التقويم الذى يكون على النقيض من الأغراض المعلنة للتقويم وفى مثل هذه الحالة قد يطلق على التقويم « إساءة التقويم» ومن ثم فهى دراسات تقويمية أغراضها غير علمية أغراضها:

1- التلميع: ويقصد به التركيز على الأنشطة الخارجية للبرنامج لجعله يظهر بصورة براقة أمام الجمهور

2- التزييف: محاولة التغطية على عيوب البرنامج وطمسها أثناء إجراء التقويم

3- القتل الخفى: استخدام البحث التقويمى لغرض سياسى خفى هو تدمير البرنامج والقضاء عليه بسلاح يتخذ الصبغة العلمية.

4- الاستعراض الشكلى: حيث استخدام التقويم كمجرد شعارات دون مضمون

5- التسويق: استخدام التقويم كأداة لتأجيل القيام باتخاذ اجراءات تدعو الحاجة إليها بالفعل في الوقت الحالى.

من هنا فإن الامر يتطلب إدراك العمليات السياسية والاجتماعية المتصلة بتخطيط وتنفيذ عملية التقويم.

سابعا:محكات القياس فى البحوث التقويمية:

هناك خمسة أساليب أو محكات للقياس تستخدم لتقدير مختلف الجوانب المتعلقة بالبرنامج الأفضل:

الأول : الموارد المخصصة للبرنامج**(الجهد)** ويعنى الجهد بكمية وأنواع أنشطة البرنامج المستخدم لتحقيق أهداف البرنامج ويشير إلى زمن العمل، النشاط، نطاق استخدام الموارد المادية.

الثاني: نتائج برنامج الخدمات**(التأثير)**كيف كان البرنامج قادرا على تحقيق تغيير اجتماعي باستخدام الأساليب الفنية للبرنامج.

الثالث: محاولة تقدير التقديرات المتعلقة بالعميل**(الفاعلية)** ويعنى هل البرنامج حق أهدافه؟)

الرابع: تحديد اقتصاديات تشغيل البرنامج بالمقارنة بما يحققه من إنجازات.(**الكفاءة)**

الخامس: **الكيفية** Quality وهى تعبير عن صلاحية برنامج معين .

ثامناً:المتغيرات المرتبطة بأدوار القائم بالبحث التقويمى:

قد ينشأ ما يعرف بصراع الدور بين مقوم البرنامج وممارسى الخدمة الاجتماعية القائمين بالتدخل المهنى للأسباب الاتية:

1- اختلاف الرؤى حول قضايا معينة واختلاف القيم الذاتية بسبب العامل الشخصى ، برغم كونهم جميعا مهنيون، وقد يترتب على ذلك عدم الادراك الصحيح لمواقف الاخرين ما قد يؤدى إلى صراعات بينهم.

2- عادة ما يكون الموجه لعملية التقويم ليس مدير البرنامج أو منفذيه وإنما المكلفون برعاية المنظمة والمتابعون لها وهذا الوضع غالباً يؤدى إلى خلق ضغوط على المقوم حتى أنه ينظر إلى التقويم باعتباره شرا لابد منه.

3- القلق العميق بشأن التوقعات الناجمة عن التقويم من قبل موظفي المنظمة ان لهم مصلحة في نجاح المنظمة دائما وهذا ما يجب أن ينتهى إليه التقويم دائما من وجهة نظرهم ولو كانت نتائج التقويم غير إيجابية.

ولتجنب صراعات الدور ينبغي:

أ- فحص الأدوار العامة للمقومين خلال المرحلة الأولى من التقويم

ب- تحديد وتوضيح الظروف المحيطة بعملية جمع البيانات وفى هذا الاطار يجب الاتفاق على:

- الاخطار التى تحيط بالعملاء والمقومين والمؤسسة الممولة فيما يختص بجمع وتخزين ونشر بيانات التقويم وخطوات التعامل مع هذه الاخطار.
- الفوائد التى ستعود على مختلف الجماعات وكيفية تعظيم هذه الفوائد من قبل المنظمة
- الية إعادة فحص وتعديل التقويم حال ظهور المشكلات.
- الظروف التي تجعل الممول أو المقوم ينسحب من البرنامج

تمرين : ناقش / ناقشى أهم محكات القياس في البحوث التقويمية؟